مجلة جامعة الأزهر – غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 23، العدد 2 ديسمبر 2021 ص 89–110

تأثر الفلستيين بالديانة الكنعانية في غزة (1200 – 586 ق.م.)

The Religious Influence of Canaanites on Palest in Gaza (1200-586 BC)

عدنان أحمد أبو دية [1] هيام إحسان البيطار[2]

[1] قسم السياحة والآثار، كلية الآداب، جامعة الخليل– فلسطين

[2] وزارة السياحة والآثار الفلسطينية

adnand@hebron.edu

تاريخ الاستلام 2021/5/22 تاريخ القبول 2021/08/01

الملخص:

يتناول هذا البحث تأثير الحضارة الكنعانية على الوافدين الفلستيين من شعوب البحر الذين وصلوا الشواطئ الجنوبية الغربية من فلسطين في بداية العصر الحديدي في موضوع الديانة، فقد امتزجت ثقافة الشعب الفلستي الذي وصل إلى غزة بشكل خاص وإلى فلسطين بشكل عام –بثقافة الكنعانيين الذين سبقوهم بأكثر من ألفي عام دون تحفظ في كافة المجالات، ومنها (الديانة) موضوع هذا البحث. تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تسلط الضوء على قوة تأثير الحضارة الكنعانية على غيرها من الحضارات التي عرفتها المنطقة وقدرتها على البقاء والديمومة في هذه البلاد لأكثر من أربعة آلاف عام. تهدف هذه الدراسة إلى بيان مدى تأثير الحضارة الكنعانية على غيرها من حضارات المنطقة وخاصة الفلسطينيين في مجال الديانة، كما هي الحال في المجالات الأخرى، وهذا كان سبب التحالف الذي كان قائماً بين الحضارتين والانسجام الكامل بينهما حتى الوصول إلى حالة الذوبان الحضاري. أما آلية البحث المتبعة في هذا العمل فهي منهج البحث التاريخي التحليلي والأثري، حيث كان الاعتماد على نتائج الحفريات الأثرية والأعمال الميدانية المنشورة في هذا المجال بشكل أساسي. وأهم النتائج التي توصل إليها البحث هي أن الآلهة التي عبدها الفلستيون هي ذاتها التي كانت معبودة في الحضارة الكنعانية السابقة. وأن المعابد في كلتا الحضارتين كانت تؤدي الوظيفة الدينية ذاتها. كما أن الانسجام الديني بين الحضارتين هو نموذج للانسجام الكامل الأشمل بينهما.

كلمات مفتاحية: العصر الحديدي، غزة، فلستين، الكنعانيون، المعابد.

Abstract:

This research deals with the influence of the Canaanites culture on the Palest people in the field of religion through the Iron Age in Gaza city. The culture of the sea people was mixed in many aspects of civilizations especially religion, with that of Canaanites who came earlier and settled in Palestine two thousand years before. The importance of this study is centered on the large influence of Canaanite's civilization on other cultures in the region, and its ability to exist for more than five thousand years. The goal of this study is to explain the impact of Canaanites pagan religion on Palest people, which formed the cultural background of sharing the same civilization. This research adopted the historical, analyzing and archaeological methodologies, which depended on the results of excavations and fieldwork published earlier about this subject. The conclusion of this paper indicated that Gods worshipped by the Palestinians in the Iron Age were the same of the Canaanites Gods. The temples of the two civilizations also had the same functions. In addition, the religious harmony represented a sample of the harmony between the two civilizations.

Key Words: Canaanites, Gaza, Iron Age, Philistine, Temples.

المقدمة:

أثرت الحضارة الكنعانية على غيرها من الشعوب والأقوام الأخرى في فلسطين، سواء من كانوا قبلها من السكان المحليين، أو من جاءوا بعدها مثل شعوب البلست والشعوب العبرانية.

تُعزى أهمية هذا البحث إلى إبراز موضوع التماهي والتمازج الحضاري بين الكنعانيين والفلستينيين منذ بداية العصر الحديدي، وقد تمثل هذا الاختلاط الثقافي والحضاري في أمور عدة، نسلط الضوء على إحداها في هذا البحث وهو (التمازج الديني)، حيث كان التأثير والغلبة في هذا الأمر للحضارة الكنعانية الأقدم والأكثر استقرارا في المنطقة على غيرها من الشعوب الوافدة والمهاجرة وخاصة الفلستينيين.

يُعد العصر الحديدي (1200–586ق.م.)هو العصر الذي بدأت تتشكل فيه الكتلة الديموغرافية التي سوف تعيش في فلسطين على مدى قرون وأجيال لاحقة، وهي خليط من أعراق متباعدة في الأصول، لكنها سرعان ما انسجمت وتوحدت ثقافياً ودينياً وحضارياً لتشكل ما أصبح يعرف بالشعب الفلسطيني(كفافي، 2019، ص7)، ونظراً لقلة الدراسات في هذا الموضوع كان هذا البحث الذي يوثق التأثير الديني للكنعانيين على البلست في العصر الحديدي، وذلك ضمن هدف كبير هو معرفة الأصول الثقافية للشعب الفلسطيني.

عُرفت فلسطين المدنية منذ أن هاجر إليها العرب الكنعانيون في بداية العصر البرونزي قبل

أكثر من أربعة آلاف عام (Kenyon, 1965, p98)، وبدأ يظهر فيها ما يعرف الآن باسم دويلات المدن، على النمط نفسه الذي عممه الكنعانيون في معظم المناطق التي هاجروا إليها في بلاد الشام. وكانت غزة إحدى المحطات المهمة للاستقرار الكنعاني على الطرف الجنوبي لبلاد الشام فيما يوالي المهاجرين القادمين من الجنوب. ومن الأمثلة على أوائل المدن والمستقرات الكنعانية في غزة هي "تل السكن" في منتصف قطاع غزة اليوم ثم "تل العجول" المجاور. وكانت غزة كذلك هي نقطة الاستقرار الأولى والمهمة للفلستيين من شعوب البحر الذين وفدوا إليها من جزر بحر إيجة وبقية الجزر اليونانية الأخرى، (كفافي، 2019، ص12)، ومع أن الفارق الزمني بين الهجرتين – الكنعانية والفلستينية –إلى غزة كبير نسبياً ويربو على ألفي سنة، إلا أنه يوجد انسجام معقول بين الحضارتين، كانت فيه الغلبة والتفوق للحضارة الأقدم على الحضارات والثقافات اللاحقة في مختلف ميادين الحياة، سواء فيما يتعلق بالثقافة الفلستية الغربية أو ثقافة العبرانيين الذين وفدوا إلى فلسطين من الجهة الشرقية. مما يجعل هذا الموضوع مثار بحث ونقاش مهم بين العلماء والمهتمين في تاريخ فلسطين القديم.

كان من بين التأثيرات الكنعانية في الحضارة الفلسطينية بشكل عام هو ما نجده في مجال العمارة والفنون، حيث جاءت العمارة الفلستية في العصر الحديدي تقليدا لعمارة العصرين الكنعانيين البرونزي الوسيط والمتأخر (2000–1200ق.م.)، حيث أحيطت المدن الفلستية في العصر الحديدي بأسوار مزدوجة ذات طابع دفاعي تقليداً للعمارة الكنعانية السابقة. ناهيك عن أن غالبية مواقع العصر الحديدي البلستية قد أنشئت فوق مواقع سابقة من العصر البرونزي الكنعاني، كما تم استخدام المباني السابقة في الغالب باعتبارها أساسات لمباني العصر الحديدي. ويتناول هذا البحث أحد جوانب هذا التفوق الحضاري للكنعانيين على الفلستينيين في مجال الديانة، وصبغ الديانة الفلستية بالصبغة الكنعانية من حيث أسماء الآلهة أو وظائفها أو المعابد التي كانت متوارثة بين الحضارتين، فضلاً عن المناسبات الدينية والقرابين التي كانت تقدم إلى الآلهة في مناسبات وظروف معينة.

وفي الأسطر التالية من البحث شرح مفصل للديانة عند الكنعانيين وأهم المعابد الكنعانية في غزة، ثم شرح آخر للديانة عند الفلستيين وأهم معابدهم في غزة، ومقدار التأثير من الطرف الأول على الثاني في ذلك المجال.

أولاً: الديانة عند الكنعانيين

اتفق بعض المؤرخين على حدوث هجرة لجماعات سامية انتقلت من الجزيرة العربية إلى

فلسطين وسوريا ولبنان، كالأموريين[1] والكنعانيين (مؤسسة الدراسات الفلسطينية. دون تاريخ، ص5)، بمنتصف الألف الثالث ق.م، غير أن بعض الباحثين أقروا بأن الكنعانيين كانوا قد استقروا في فلسطين منذ بداية الألف الرابع ق.م، وأوائل الألف الثالث ق.م، واستندوا في ذلك الرأي على أن اللغة الكنعانية قد ثبت انتشارها في فلسطين من أوائل الألف الثاني ق.م، واختلطوا بالسكان المحليين الذين عاشوا في فلسطين في عصور ما قبل الهجرات الكنعانية في العصر الحجري الوسيط والحديث، والذين دللت آثار الحفريات على الأماكن التي عاشوا فيها بفلسطين في الكثير من المواقع الأثرية التي تنتمي إلى تلك الفترة (Albright, 1956, PP. 67, 126)، وعلى أيّ حال فقد عُدت الهجرة الكنعانية من أكبر الموجات التي خرجت من شبه الجزيرة العربية، ونتيجة لذلك عُرفت فلسطين باسم "أرض كنعان"، أو "بلاد كنعان" (Albright, 1956, P.110)، ويذكر الطبري أن تسميتهم جاءت نسبة إلى الجد الأول كنعان؛ وهو كنعان بن حام بن نوح عليه السلام (الطبري، 1387هـ، ج1،ص191)، وذلك تماشياً مع العادة القَبَلية بأن يُنسب القوم إلى الجد، فيقال "بنو كنعان"، فليس من شك في أن الجزيرة العربية كانت موطنهم الأول (الدباغ، 1991، ص387).

احتفظ التاريخ لغزة بأن أول مَنْ سكنها هم الكنعانيون؛ الذين أسسوها وحافظوا على وجودها، وتركوا بصماتهم عليها وعلى تاريخها الطويل (العارف، 1943، ص10)، ودللت الحفائر الأثرية التي أُجريت على طول وادي غزة عن أولى المستوطنات الكنعانية خاصة في موقع تل السكن الأثري الذي استقر فيه الكنعانيون خلال العصر البرونزي المبكر أي في حوالي عام 2650–2200 ق.م، واعتبر عاصمة للمنطقة قبل إنشاء مدينة تل العجول وغزة القديمة، وكانت مساحته حوالي 5 هكتارات (petrie, 1938, p350)، كما سكن الكنعانيون في تل العجول (Tell al–Ajjul) شمال وادي غزة، خلال العصر البرونزي الوسيط (Butt, 1995, pp18–19)، وبلغت مساحته في ذلك الوقت حوالي 12 هكتارا (Albright, 1956, P.21)، وعرف باسم "بيت إجلايم" "Beth Eglaim" (شراب، 2006، ص48)[2]، وكشفت التنقيبات الأثرية في تلك التلال الأثرية عن الكثير من اللُّقى الأثرية الفخارية، وأدوات مصنوعة من الألباستر، وأخرى من سبيكة البرونز، إضافة إلى مشغولات من العظام، وأخرى من الذهب، كانت تستخدمها تلك المستوطنات الكنعانية المبكرة (Meyers, 1996, vol(1), P.39.)، كما تم اكتشاف لقى أثرية مشابهة في موقع آخر ينسب إلى الفترة

(1) **الأموريون:** قبائل عربية سامية هاجرت من الجزيرة العربية مع الكنعانيين، وأسسوا دولاً في سوريا، والعراق، وفلسطين، كما أقاموا لهم مدينة على تل الحسي بالقرب من غزة. (الدباغ، 1991، ص403، 405).

(2) **بيت إجلايم:** كلمة كنعانية تعني بيت الموجة، أطلقت على تل العجول بسبب قربها من البحر. (شراب، 2006م، ص49).

التاريخية نفسها، يُسمى بموقع " تل نَجيلة" (Tell Nagila)؛ وهو يبعد حوالي 35 كيلومتراً شرق غزة (Tubb, 1999, p37).

لذلك فقد أكدت تلك الدلائل المادية جميعها أن غزة كانت منذ فترات تاريخية مبكرة واحدة من أهم المدن الكنعانية الساحلية في فلسطين، والتي كان يفد إليها المسافرون من كافة المناطق المجاورة لفلسطين لأغراض تجارية (Butt, 1995, P.21).

ونظراً لطبيعة المنطقة التي عاشوا فيها، فإن الكنعانيين كانوا يتعرضون بين وقت وآخر لتوسع الدول الكبرى المجاورة، لذا فإنهم لم يوفقوا في تأسيس دولة قوية وموحدة من الناحية السياسية، فانتظموا في جماعات صغيرة يرأس كلاً منها ملك، ويستقرون حول مدن محصنة ذات أسوار منيعة (عصفور، 1987، ص156).

وقد أظهرت نتائج التنقيبات الأثرية التي تمت في موقع تل السكن الأثري عام 2000م، أن الكنعانيين أقاموا سوراً ضخماً يسبقه منحدر كبير بلغ عرضه 7.8 متراً، وقد أسهم ذلك السور في الحفاظ على التجمعات السكنية الموجودة في المنطقة (Petrie, 1938, p355).

وكشفت التنقيبات الأثرية التي تمت في موقع البلاخية[3] عام 1997م، عن وجود سور مدينة مبني بالطوب اللبن تبلغ سماكته 5 أمتار، يعود تاريخه إلى العصر الحديدي الثاني–القرن الثامن ق.م)، ضمن أقدم طبقة أثرية عثر عليها بالموقع، وهو مزامن لفترة السيطرة الآشورية على المناطق الكنعانية في فلسطين (Humbert, 1997, P.5).

حدد تاريخ الكنعانيين شكل حضارتهم، وأدى الاختلاط المستمر بينهم وبين الشعوب التي كانت تعبر فلسطين " كالبابليين، والآشوريين، والحيثيين والمصريين القدماء إلى تفاعلهم بعضهم ببعض، مما أدى إلى إحداث صورة حضارية مختلطة أسهمت في ترك أثر واضح على الدين الكنعاني (Moscati, 1957, P.126).

---

(3) البلاخية: هي كلمة عربية الأصل، تعني "العظيمة في نفسها"، أما موقع البلخية فيشير إلى "شجر عظيم له زهر كأزهار الرمان"، يقع على بعد 6 كم شمال غرب مدينة غزة القديمة، ويغطي مساحة تقدر بكيلو متر مربع تشمل الجزء الشمالي الغربي من مخيم الشاطئ للاجئين والمنطقة الساحلية المجاورة له المعروفة باسم "المشتل " ويرتفع الموقع ما بين 17–20 متراً عن سطح البحر، كان له أهمية إستراتيجية وعسكرية وتجارية حيث كان حلقة وصل بين الشام ومصر، ويُعد هذا الموقع من أقدم الطرق الرومانية التي تربط القواعد العسكرية الرومانية في سوريا بالقواعد العسكرية في الإسكندرية وكان ذلك في زمن الإمبراطور الروماني (يوليوس قيصر)، كما استُخدم الموقع كميناء لمرور القوافل التجارية التابعة للأنباط أثناء الحكم الروماني سنة 106م حيث تم العثور على فخار نبطي –في موقع البلاخية، كما عبر من هذا الميناء في عام 69م القائد الروماني تيطس(Titus) أثناء قدومه من مصر إلى فلسطين..(Humbert, 1997, P.13)

كان الكنعانيون مجتمعا يهتم بالدين، ولم تختلف ديانتهم عن غيرها من الديانات القديمة، من حيث عبادتها لقوى الطبيعة التي لها أثر في حياة البشر اليومية (الدباغ،1991، ج(1)، ق(1)، ص490)، لذلك فقد آمنوا بالمظاهر الطبيعية التي جسدتها الآلهة لديهم، فتعددت أنواعها واختصاصاتها، فهناك إله للسماء، وإله للأرض، وإله للجو، وإله للشمس، وإله للقمر، وإله للعواصف والبرق.. وغيرها (Macgregor, 1989, P.92).

وبالرغم من أن الديانة الكنعانية كانت ديانة تعدد للآلهة، إلا أنهم فضلوا أحدى الآلهة عن غيرها من الآلهة واعتبروها رئيساً لها، كما اتصفت ديانتهم بصفة التشبيه – أي التشبيه بالبشر –لكنها كانت تتصف بصفة الخلود، وشبهت بهيئات آدمية، أو نصف آدمية، أو حيوانية (Tubb, 1999, P.41; Macgregor, 1989, P.92)، ويمكن القول: إنه كان لكل مدينة كنعانية آلهتها الخاصة بها، وعلى الرغم من ذلك فقد حازت بعض الآلهة على مكانة متقدمة على بقية الآلهة التي كان يعبدها الكنعانيون (Moscati, 1957, P.127)، وكان كهنة الكنعانيين يلبسون الزي الأرجواني خلال طقوس العبادة التي يؤدونها في معابدهم، وكل مَنْ يضحّي للإله ويدخل إلى باحة الهيكل، كان عليه أن يتطهّر ويستبدل بثيابه ثياباً أخرى جديدة (Hitti, 1961, P.88).

أسهم اكتشاف ألواح أوغاريت في سوريا عام 1928م، في إلقاء الضوء على الحضارة الكنعانية، وخاصة في الناحية الدينية، فقد أظهرت تلك الألواح الطابع الديني الذي كان عليه المجتمع الكنعاني، وذكرت أسماء آلهة وأحداث تتعلق بالحياة الدينية لديهم (الباش، 1988، ص28)، ومن الآلهة التي عبدتها المدن الكنعانية في فلسطين ما يأتي:

1. **الإله أيل"EL"**: (انظر شكل رقم 1)

"أيل" كلمة سامية تعني (إله) (Moscati, 1957, P.127)، وسمي بعدة أسماء أخرى منها "عاليان" (عصفور، 1987، ص164)، و"أيل داجون" (Tubb, 1999, P.42)، وعرف عند الكنعانيين بأنه "رب الأرباب"، وكان يقف على رأس المجمع الإلهي الكنعاني؛ الذي ضم عدداً من الآلهة (الباش، 1988، ص28 – 29)، وعُدَّ الإله الحاكم المطلق الذي لا ينافسه منافس، وهو يقابل الإله "إداد" أو "حداد"[4] عند السومريين والبابليين (عصفور، 1981، ص146)، والإله "كومباري" عند الحثيين (الماجدي، 1999، ص47).

---

(4) الإله حداد: هو إله البرق والرعد، والمسؤول عن إخصاب الأرض عند البابليين والسومريين، وعندما يغضب يقوم بإرسال السيول، ومن ألقابه ريمون الراعد، ويقال عنه حدد ريمون، ثم امتزجت عبادته بعبادة الشمس، كما عُبد في سوريا لدى الآراميين، وكان اسمه هدد، وكان يصور حاملاً الصاعقة بيد والفأس بيد ثانية، يركب على ظهر ثور، كما عُبد في مدينة أوغاريت باسم حدد، وأصبح اسمه خلال العصر الروماني جوبيتير الدمشقي. (Hitti. 1951, p.187)؛ (نعمة، 1994، ج(1)، ص136).

شبهه اليونانيون بالإله "كرونوس" الذي لُقب بـ "إله الزمن" وهو أبو الإله اليوناني "زيوس" Zeus، كما صوره الكنعانيون بعدة صور ظهر فيها على هيئة ثور أو عجل مقره الحقول الخضراء، كما ظهر على هيئة قرص للشمس، واعتُبر الإله الذي يرعى الأنهار والمحاصيل (Macgregor, 1989, P.92؛ عصفور، 1981، ص146).

وهناك العديد من المدن الفلسطينية التي سميت بأسماء الآلهة التي كانت تُعبد بها مثل "بيت لاهيا"، وتعني "بيت الآلهة"، وهي في شمال غزة (المبيض، 1998، ص20)، وكذلك "بيت إيل"؛ بالقرب من رام الله، وهي بمعنى "بيت الله"، وكان لها اسم آخر عند الكنعانيين هو "لوز" بمعنى "اللوز" (الدباغ، 1991، ج1، ق1، ص437).

شكل رقم (1): تمثال الإله أيل

http://www.panoramio.com/user/292624/tags/%D8%B9%D9%8A%D9%86%20%D9%85%D9%86%D9%8A%D9%86?photo_page=3

2020/10/15

2. الإله "بعل" "Ba'al": (انظر شكل رقم 2)

"بعل" كلمة سامية تعني "سيد" أو "زوج" أو "رب" أو "صاحب" أو "مالك" (الدباغ، 1991، ج1، ق1، ص437)، وهو من أهم الآلهة الكنعانية وأبرزها بعد الإله "إيل"، وصُنف على أنه إله الشمس، والخصب، والإنتاج، وكان الإله بعل بحسب الاعتقاد الكنعاني هو المسيطر على الرياح والغيوم والأمطار Ferm, 1945, P.584، كما أنه المختص بجميع احتياجات المعيشة، فقد اعتبر بعل الإله المفضل لدى الكنعانيين، خاصة في المجتمعات الزراعية، لارتباط عبادته بالشمس، وارتباط الشمس بالنبات والنمو والخصب Toy, 1913, P.P.274 – 381 ، كما عُبدَ كإله للموت، ويُشبه بالإله "جوبتير *Jupiter*" عند الرومان (الباش، 1988، ص37)، لذلك فقد اهتم أهل الشرق بعبادته عموماً، وكذلك الكنعانيون بشكل خاص، ولكن لم يكن له أتباع رسميون بالبداية، ثم

بعد ذلك انتشرت عبادته، وأصبح له معابد في كل مكان (Moscati, 1957,P.128).

شكل رقم (2): الإله بعل

2020/9/25 http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B9%D9%84

3. الإلهه "عشيرة"Asheerah: (انظر شكل رقم 3)

"عشيرة" كلمة تعني "الزوجة" أو "الشريكة"، وهي زوجة الإله "إيل"، وهي بمثابة الأم الكبرى لدى الكنعانيين (الماجدي، 1999، ص52)، وتمتد أصولها إلى منطقة وادي الرافدين، وخاصة البابليين، صُنفت عند الكنعانيين على أنها "إلهة" الماء والبحر، والأشجار والضياء، وقد ظهرت في بعض الصور والمنحوتات الكنعانية على أنها راعية للحيوانات والطبيعة، ولها عدة أسماء أخرى مرادفة مثل "أشيرة" و "أثير" (الباش، 1988، ص31؛ الماجدي، 1999، ص53)، ولها ابنة هي "إيلات" أو "إيلة" (نعمة، 1994، ج(1)، ص171)؛ وهو الاسم القديم لميناء العقبة الواقع في جنوب فلسطين على البحر الأحمر، حيث كان اسم المدينة التي كانت تعبد فيها عشيرة "إيلة" (الماجدي، 1999، ص56).

ورد ذكرها في نصوص العهد القديم (39) مرة، على أنها (السارية)؛ وهي عمود من الخشب ذو قدسية خاصة لدى اليهود، وأُخذت كلمة "سارية" في تلك النصوص من اسم "أشيرة"، أو "أسيرة" من كلمة "السرى"؛ في إشارة إلى الإلهة عشيرة التي تسير على الماء، وذلك بحسب الاعتقاد الكنعاني (الماجدي، 1999، ص 54، 56).

شكل رقم (3): الإلهة عشيرة

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B4%D9%8A%D8%B1%D9%87

2020/8/9

4. "عشتاروت" "Ashtoreth": (انظر شكل رقم 4)

ارتبطت عبادة الإله بعل بإلهتين من آلهة الخصب عند الكنعانيين، وهما (عنت)، و(عثترت)، وثانية هاتين الإلهتين يرد اسمها في التوراة باسم (عشترت)، أو جمعاً باسم (عشتاروت) (الدباغ، 1991، ج(1)، ق(1)، ص128)، وهي زوجة الإله بعل، وعرفت عند البابليين باسم (عشتار)، وفي مناطق الساحل الغربي للبحر المتوسط عرفت باسم (عثتار)؛ واعتبرها الكنعانيون آلهة الفواكه، ومانحة الحياة، وأم الآلهة الكنعانية (Ferm, 1945, P.41)، ويماثلها عند اليونان الإلهة أفروديت "Aphrodite" وعند الرومان (فينوس)، "Venus" وعند المصريين القدماء (إيزيس) (عصفور، 1981، ص146)، وقد انتشرت عبادتها ومعابدها في جميع المناطق التي خضعت للوجود الكنعاني (Ferm, 1945, P.41)، ومن ألقابها (بعلة) بمعنى سيدة، وكانت تعد حامية المدينة، كما أُطلق عليها لقب (ملكة السماء)، (سيدة الخيول)، و(إلهة الحب والحرب) (عصفور، 1987، 165).

شكل رقم (4): الإلهة عشتاروت

http://knowledge-history-science.blogspot.com/2013/10/blog-post_18.html

2020/7/18

5. ملكارتMalakart: (انظر شكل رقم 5)

هو أحد الآلهة الكنعانية التي عُبدت في منطقة ساحل البحر المتوسط، واشتق اسمه من الجذر (م–ل–ك)، وهي اختصار لكلمة (ملك قرت)، أي بمعنى (الملك الرئيس)، أو (ملك المدينة) (Armstrong, 1885, Vol (1), P.67؛ مازل، 1998، ص34).

تميز بصفات شخصية بشرية، ثم أضيفت إليه صفات بحرية، وعُبد في المدن الكنعانية – الفينيقية التي ترتبط حياتها بالبحر، خاصة مدينة صور اللبنانية فأصبح إله البحر المعبود فيها(عصفور، 1981، ص40؛ مازل، 1998، ص34)، وظهرت تماثيله على شكل حصان مُجنح وجسمه السفلي جسم سمكة (Armstrong, 1885, Vol (1), p. 67)، وارتبط اسمه بعدد من أسماء الأبطال في التاريخ القرطاجي مثل (هاميكار) و(بوميكار) (عصفور، 1981، ص40)، واعتبر الإله الرئيس المُسيّر لرحلاتهم التجارية الكبيرة عبر البحر (Toy, 1913, P148.)، وكان الكنعانيون يبعدون الخنازير عن معبد ملكارت –كما هي الحال في بقية المعابد–لئلا تدنسه حينما تقترب منه (Armstrong, 1885, Vol (1), P.67).

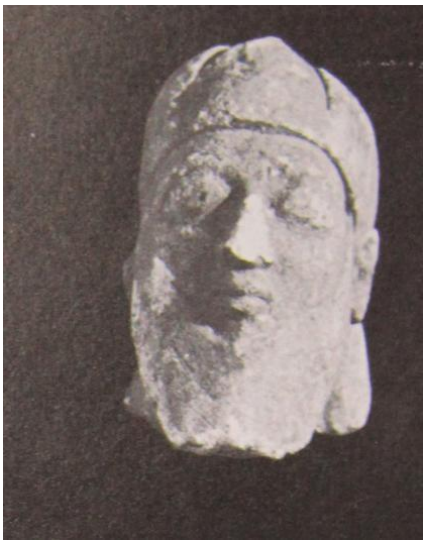

شكل رقم (5): الإله ملكارت

http://www.discover–syria.com/photo/52829/%D8%B9%D9%85%D8%B1%D9%8A%D8%AA

2020/6/15

وقد عبد الكنعانيون القمر، والشمس، والأفعى، وكانت عبادة الأفعى منتشرة كثيراً عند الكنعانيين، كما يظهر في تماثيل الثعابين الكثيرة التي كانت تزين أدوات العبادة، وأوانيها، وقد وُجد نصب للأفعى في قصر (بيت مرسم)؛ جنوب مدينة الخليل بفلسطين (الدباغ، 1991، ص490). وعُرف الإله (ساري) إلهاً للحرب عند الكنعانيين، وكان له معبد في قرية (النبي ثاري)؛ وهي إحدى القرى الفلسطينية من أعمال اللد، وقد اشتق اسمها من اسم ذلك الإله (الدباغ، 1991، ص491). كما عرف الكنعانيون الإله (جاد)؛ والذي عدوه إلهاً للحظ، وقد انتشرت معابده في كثير من مدن فلسطين (الدباغ، 1991، ص429)، وورد ذكره في التوراة بمعنى "السعد الأكبر" (سفر إشعياء، الإصحاح (65)، ص 1027).

المعابد في العصر الكنعاني:

ترتبط الديانة الكنعانية وأساطيرها بطقوس، ومعتقدات ونواميس عديدة، لذلك فقد بُنيت العديد من المعابد والهياكل والصروح الدينية لإقامة تلك الشعائر والطقوس في كل مدينة من المدن الفلسطينية القديمة، ومنها مدينة غزة، فكثرت المعابد والهياكل، حتى إنه وُجد في كل مدينة وقرية هياكل وتماثيل ترمز إلى أشكال الآلهة الكنعانية، سواء كانت كبيرة أو صغيرة، هامة أو ثانوية (الباش، 1988، ص39)، ويُعتقد بأن قصر الملك الكنعاني كان عبارة عن معبد تُقام فيه الشعائر، حيث تتوزع التماثيل في كافة أرجائه (الذنون، 1999، ص142).

ويظهر أنه لم يكن للقبائل الكنعانية في أقدم أيامها هياكل، ومعابد، بل كانوا يختارون الأماكن المرتفعة كالجبال والتلال ذات المناظر الجميلة، فيقيمون عليها في الهواء الطلق، نُصُباً يسمونه "بيت الآلهة"، فيعبدونه (مازل، 1998، ص35)، ويكون بالقرب من عمود أو شجرة مقدسة، وقد يكون المعبد عبارة عن غرفة تحت الأرض (Moscati, 1957, P.116)، ثم صاروا يستبدلون بالنصب تمثال الإله المعبود، ووضعوا بالقرب منه مكاناً لتقديم الأضحيات أو القرابين، التي كانت تتنوع ما بين البشرية أو الحيوانية، وكانت القرابين البشرية عندهم أعظمها؛ حيث يتم اختيارها غالباً من البكر من أولادهم، أو أحدث مولود لهم، زاعمين أن تلك القرابين تجلب بركات الآلهة على أصحابها (الباش، 1988، ص39)، وقد استبدل بها فيما بعد، خاصة خلال القرنين السادس والخامس قبل الميلاد، تقديم قرابين من الحيوانات كالكباش، والغنم، والطيور، وغيرها (مازل، 1998، ص36)، وتنوعت الأسباب التي تُقدم فيها القرابين، ما بين ذبائح أو أضحيات العبادة، أو ذبائح للمغفرة من الذنوب، أو أضحيات الشكر للآلهة (العامري، 1972، ص78)، أو ذبائح تُقدم في حال وقوع طامة في مدنهم، أو بناء مبان ضخمة (Moscati, 1957, P.116)، وكانوا يحرقون عند التضحية بها الزيت والدهن والبخور (العامري، 1972، ص78).

وكشفت نتائج التنقيبات الأثرية في أوغاريت، عن معبدين رئيسين نُسبا إلى الإلهين (بعل)، و(دجن)، حيث يوجد قربهما نصبان حجريان لهذين الإلهين، وكشفت تلك التنقيبات أن معبد (بعل)؛ هو الأكبر مساحة، وقد شُيد فوق مصطبة مرتفعة، وأُحيط بسور عزله عن بقية الأبنية المجاورة (الذنون، 1999، ص135)، ويتألف المعبد الكنعاني عموماً من حرم مربع الشكل تقريباً، يتقدمه مدخل مربع الشكل كذلك، وله رواق لكنه أقل عرضاً من الحرم، ويُصعد إليه بدرج، وأمام المدخل باحة كبيرة مُسوَّرة، فيها مذبح مرتفع على محور مدخل المعبد نفسه (Miner *et al.*, 2004, P.76)، (انظر شكل رقم 6). كما يوجد داخل المعبد صناديق لخزن الغلال، أما سقف المعبد فكانوا يقيمونه على أعمدة خشبية قائمة منحوتة (عصفور، 1987، ص 165)، وقد شكلت تلك المعابد نموذجاً للمعابد الكنعانية التي ظهرت في بيسان، تل القدح، وتل المتسلم، وغزة، حيث احتوت على النُّصُب، والمذابح، والأحواض، والأدوات، والأواني التي كانت تستخدم لطقوس العبادة (الذنون، 1999، ص135).

شكل رقم (6): معبد بعل في تدمر

http://www.discover-syria.com/photo/734/%D9%85%D8%B9%D8%A8%D8%AF%20%D8%A8%D8%B9%D9%84%20%D8%B4%D9%85%D9%8A%D9%86

2020/4/9

أما عن طريقة التعبد التي كانت تتبع داخل المعابد الكنعانية، فيمكن القول أن الكهنة كانوا يتعبدون وهم حفاة الأقدام، حيث يغسلون أقدامهم على مصاطب وذلك قبل تأدية الطقوس الدينية (عصفور، 1987، ص166)، ويرتدون الملابس الكتانية، ويجعلون في داخل المعبد ناراً دائمة الاشتعال (Ferm, 1945, P.760). وهذه الطقوس تشبه إلى حد ما مثيلاتها في الديانات الوضعية في الحضارتين الأعرق في المنطقة: الحضارة المصرية والعراقية القديمة.

ثانياً: الديانة عند الفلستيين–شعوب البحر

أسهمت نتائج الحفريات الأثرية، وعمليات المسح الأثري التي أُجريت في فلسطين والأردن في تزويد الباحثين الأثريين بمعلومات أساسية عن تلك المنطقة خلال العصر الحديدي (1200–550 ق.م). فحدث تخبط تاريخي عند الحديث عن هذه المرحلة نتيجة قيام عدد كبير من علماء الآثار؛ الذين كانوا يعملون في المنطقة تحت تأثيرات أيديولوجية لخدمة أهداف سياسية استعمارية وإثنية في فلسطين؛ والذين فسروا المكتشفات الأثرية في المواقع التي تنسب إلى العصر الحديدي خلال قرن من الزمن على أساس روايات توراتية دون غيرها، مما جعل دراسة المخلفات الأثرية لهذا العصر رهينة لتلك الروايات (صادق، 2004م، ص73–77).

شهد القرن الثالث عشر قبل الميلاد تغيراً في القوى السياسية في فلسطين، كما شهد هجرات لشعوب جديدة وفدت إلى الساحل الفلسطيني، ودخل فلسطين على وجه الخصوص شعوب البحر الذين عُرف الاسم الأصلي لقبائلهم باسم (Pelest)، وكان موطنهم جزر بحر إيجة (Butt, 1995, P.29).

أما المعلومات الأولى عن الفلستيين–شعوب البحر– فقد وردت في عدد من المصادر المصرية القديمة، خاصة على جدران معبد هابو في الحضارة المصرية القديمة زمن رمسيس الثالث، حيث أطلق عليهم المصريون القدماء اسم (Palest) (بلست) (خان، 1974، ص18).

استقر الفلستيون في منطقة السهل الساحلي الممتد من غزة جنوباً، إلى ما بعد جبل الكرمل شمالاً، وكانت أعظم المدن الكنعانية التي استولوا عليها هي (عسقلان–غزة–عقرون "جنوب الرملة"، أسدود–جت "عراق المنشية") (Hitti, 1951, P.144؛ الدباغ، 1991م، ج(1)، ق(1)، ص463)، وقد ازدهرت تلك المدن في عهدهم إلى درجة كبيرة، وامتزجوا بسكانها الأصليين من الكنعانيين، وأصبح لتلك المدن حكام منهم، أُطلق على اسم الحاكم (Seren) (سيرين)؛ وهي كلمة فلسطينية بمعنى (سيد)، كما أخذوا عن الكنعانيين لغتهم وأصبحوا يتكلمونها بدلاً من لغتهم الأصلية (مؤسسة الدراسات الفلسطينية، د.ت. ص5؛ خان، 1974م، ص18).

اعتبر الفلستيون أنفسهم خلفاء شرعيين للسلطة المصرية، بعد انحصارها عن فلسطين، وقد تركوا آثارهم في مدينة غزة، خاصة التوابيت الفخارية التي كانت على هيئة إنسان، ومنقوش على مقدمتها تفاصيل وجه الإنسان، وقد عُثر على نحو مائتين وخمسين تابوتاً منها في دير البلح (إبراهيم، 1990، ق(2)، مج(2)، ص112).

كانت ديانة الفلستيين ومعتقداتهم متأثرة إلى حد بعيد بديانة الشعوب السامية وعقائدهم التي تسكن المنطقة، خاصة الديانة الكنعانية. كما وردت بعض الإلماحات عن ديانة الفلستينيين في العهد القديم (Macalister, 1914, P.327)، وأسهم تأثر الفلستيين بالكثير من العادات والتقاليد التي

كانت لدى القبائل العربية الكنعانية في أن ظهرت بعض أسمائهم ذات معنى سامي، وكانت آلهتهم تتألف من ذكر وأنثى كما هي العادة عند الساميين كذلك. **وتجدر الإشارة إلى أن الآلهة التي نسبت إلى الفلستيين حملت أسماء سامية، مثل إله القمح داجان والآلهة الكنعانية عشتروت وبعل (الدسوقي، 1982، ص 243-248** ؛ إبراهيم، 1990، ق(2)، مج(2)، ص112- 114)، فإنه من خلال هذا البحث لم نرصد في مدينة غزة أي إشارات عن الإلهة عشتروت أو الإله بعل، وربما كانت تعبد في مدينة فلسطينية أخرى غير مدينة غزة محور هذا البحث.

الإله داجون (Dagon): (انظر شكل رقم 7)

ظهر ذلك الإله بدايةً في العبادات العراقية القديمة خاصة الديانة الأكادية، كما عرفه أهل الشام الأموريون، والكنعانيون، وعند الفلستيين كذلك (Leick, 1998, p.28; Hitti,.1951, P.144)، ففي وادي الرافدين ظهر في المدونات الأكدية، خاصة في منطقة الفرات الأوسط، وصارت تلك المنطقة مركز عبادته الرئيسة، كما عبده البابليون، والآشوريون؛ على أساس أنه إله الأمطار والعواصف، وقد ظهر اسمه في كسر أحد الألواح الكتابية في وادي الرافدين على أنه والد إله الطقس الذي اسمه (أدد)، وكان اسمه يكتب بالأكدية (دا-جان) و (دا-جا-ان) و (دا-جا-نا)، كما عبده السومريون وكان يُطلق عليه اسم (ملك البلاد)، و(سيد الآلهة) (الماجدي، 1999م، ص62).

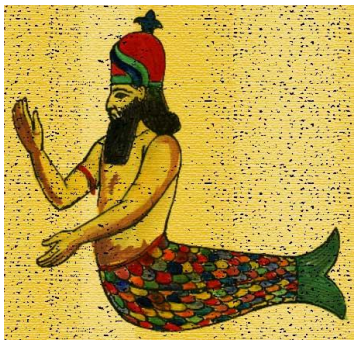

شكل رقم (7): إعادة تخيل لصورة الإله داجون

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%A7%D8%AC%D9%88%D9%86

2020/7/20

أما في منطقة بلاد الشام فقد برزت جذور ذلك الإله واضحة عند الأموريين، وكان يلفظ اسمه (داجون)، أو (دجان)، أو (دجن) (Leick, 1998, p.29.)، وتعني هذه الكلمة في اللغة العربية الغائم والممطر والضباب (ابن منظور، 1414هـ، ج(4)، ص213)، ويشير المؤرخ والآثاري الإنجليزي "Stewart Macalister"إلى أن لفظة (داجان)، و(داجون) كان يصعب التفريق بينهما،

ولكنه أكد أن الإله داجون كان إلهاً للكنعانيين، أما داجان؛ فهو إله الفلستينيين اللاحقين بهم، وقد أشار المؤرخ Hrozny Bedrich إلى أن الفرق بين حرفي المد (O)، (A) في كلمتي داجان Dagan، و Dagon لم يشكلا أي صعوبة في التفريق بين الكلمتين خاصة وأن الاسمين يبدوان بأنهما مشتقان من كلمة واحدة هي Dagona (Macalister, 1914, P.101).

وقد عدَّهُ الأموريون بصفة عامة إلهاً للطعام (الماجدي، 1999، ص62)، كما اكتشفت ألواح أثرية من الطين في سوريا تدل على أنه كان يعبد عند الأموريين والكنعانيين باسم "بعل"؛ إله الحنطة، وتم الكشف عن معابد أثرية خصصت لعبادة داجون في أوغاريت– رأس شمرا – (Macalister, 1914, P.90). (انظر شكل رقم 8).

شكل رقم (8): إعادة تخيل لمعبد داجون في رأس شمرا

http://www.discover-syria.com/news/13768

2020/4/10

أخبرت الأساطير الكنعانية، أنه علّم الكنعانيين كيف يبذرون الذرة ويزرعونها، وثمة أساطير أخرى تتعلق بداجون بأنه مَنْ علمهم زراعة جميع المنتجات الزراعية خاصة الفاكهة، ليس وحدهم بل جميع من في الأرض (Miner *et al.*, 2004, P.76).

وورد ذكر الإله داجون في التوراة بأكثر من موضع، ففي سفر القضاة بالإصحاح الثاني عشر أن سيد الفلسطينيين جمعهم جميعاً ليقدموا القرابين إلى إلههم داجون (سفر القضاة، الإصحاح (12)، ص 389)، وورد في سفر صمويل الأول بالإصحاح الخامس، "عندما أخذت سفينة الرب من قبل الفلستيين وُضِعت في معبد داجون، وفي الصباح التالي وُجِدَ داجون ملقى على وجهه أمام سفينة الرب وكسر رأسه وذراعاه ولم يبق له إلا الجذع، وبقي بدن السمكة فقط" (سفر صموئيل الأول، الإصحاح (5)، ص420).

وُصف داجون بأن تماثيله كانت تظهر من أعلى كشكل إنسان، ومن أسفل كذيل سمكة، (انظر شكل رقم 7). وقد ذهب بعض المؤرخين إلى القول أن معنى كلمة (داجون) هو وحش البحر أو إله البحر (Miner *et al.*, 2004, P.76).

كان هناك معبدان لداجون أحدهما في أسدود والآخر في غزة (**الدسوقي، 1982، 243-248**)، وربما كان إله غزة هو إله عسقلان كذلك، فيما يقول البعض: إن لغزة إلهاً ولعسقلان إلهاً آخر، وقد ذكر المؤرخ ستيوارت ماكليستر؛ أن داجون هو كبير آلهة الفلستيين بعدما استوطنوا فلسطين، وكان يقف على رأس مُجمع الآلهة لديهم ونقل عن المؤرخ "جيروم" أن داجون هو إله عسقلان – غزة، والمدن الفلستينية الأخرى مثل مدينة جات (تل الصافي حالياً)، (Macalister, 1914, P.99)،(انظر شكل رقم 9)، وورد في سفر حزقيال: "إن معبده كان مرتفعاً يُرى من كل مشارف غزة" (التوراة، سفر حزقيال)، كما عبدته "بيت دجن"[(5)] التي سميت باسمه (الدباغ، بلادنا فلسطين، ج(1)، ق(1)، ص541؛ الطباع، إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، مج(1)، ص115)، أما الفلستيون فعبدوه باسم (دجون)، وكان ذلك في حوالي عام 1100 ق.م، واعتبروه إلهاً للأسماك، وإلهاً للحرب، وذلك بحكم صلته بالعواصف والأمطار، ومعبده الذي كان في غزة، أدى دوراً رئيساً في احتفالات النصر لدى الفلستيين، حيث كانت تقدم له الأضاحي والقرابين والنذور (الماجدي، 1999، ص63؛ القيم، 1989، ص78 ؛Miner *et al.*, 2004, P.76)، وبعد انهيار قوة الفلستيين في عهد النبي داود عليه السلام، لم يعد يُسمع بمن يتحدث عن الإله داجون، إلا من قِبَل خبراء علم الكلام المقارن، أو خبراء حل رموز الأساطير القديمة، فقد ظلت تقام في ذلك المعبد الشعائر الدينية الفلستينية حتى قدوم عصر المكابيين (165-63 ق.م)، ولكن كان الوضع مختلفاً في غزة تماماً، فقد كان لقوة الديانة اليونانية الهلينستية أثرها في اختلاق مسميات عديدة لأكثر من إله أسهمت في تغيير أسماء الآلهة التي كانت تعبد بعد الفترة الكنعانية الفلستية (Macalister, 1914, P.106).

(5) بيت دجن هو اسم لقرية من قرى قضاء غزة، وهنا المقصود بهذا الموضع يختلف عن قرية بيت دجن؛ قضاء الجليل، وإن كان سبب التسمية واحداً، وهو أنه اشتق من اسم الإله داجون الذي عبدته كثير من المدن الفلسطينية الأخرى (الطباع، 1999، ص115).

شكل رقم (9): التنقيب في موقع معبد داجون في تل الصافي 36 كم شمال قطاع غزة

http://www.alarabiya.net/articles/2010/07/29/115166.html

2020/10/23

المعابد عند الفلستيين – شعوب البحر:

معبد داجون:

رغم محدودية المعابد الفلسطينية، فقد أنشئت هي الأخرى على غرار المعابد الكنعانية، كما هي الحال في بيسان وتل القصيلة (إبراهيم، 1990، ق(2)، مج(2)، ص113). وقد كان معبد داجون في غزة هيكلاً بنائياً ضخماً، يُرى من كل مشارفها، ولم يشبه أي مبنى محلي مجاور في المنطقة الجنوبية التي كان مبنياً فيها (Miner *et al.*, 2004, P.76)، وكانت تقدم فيه القرابين خلال الاحتفالات الكبيرة، والأعياد، وكان يتولى إدارة تلك القرابين سيد الفلستيين وزعيمهم (Macalister, 1914, P.99)، وقد ذُكر المعبد في العهد القديم، بقصة شمشون؛ الذي قدم نفسه قرباناً في وليمة احتفالية كبيرة، وكان ذلك الاحتفال بمناسبة سنوية تُقام في وقت معين من العام، ولم يكن احتفالاً خاصاً بمناسبة أسر الفلستيين لشمشون (Macalister, 1914, P.90). وقد نُقلت تلك الرواية عن معبد داجون في غزة كتاريخ تصويري لموت شمشون (Macalister, 1914, P.100)، أما عن عمارة معبد داجون في غزة، وسائر معابد الفلستيين المذكورة في العهد القديم، فإنه لم يرد أي ذكر عنها (Hitti, 1951, P.20)، بانتظار ما ستكشف عنه الحفريات الأثرية في المستقبل بهذا الخصوص، حيث تجري حفريات إسرائيلية الآن في موقع تل الصافي 36كم شمال مدينة غزة، فيما يعتقد المنقبون أنه معبد داجون، وأن قصة التوراة عن انتحار شمشون تلك لم تكن سوى أدبيات غير واقعية، وأن المعبد قد تهدم بفعل زلزال بقوة 8 درجات على ميزان ريختر، وليس بالقوة التدميرية الانتحارية لشمشوم الجبار كما تدعي التوراة. ولكن على الباحثين الانتظار حتى يتم نشر نتائج

التنقيبات الأثرية في موقع تل الصافي، ومعرفة الحقيقة العلمية الأثرية من هناك.

الخاتمة والنتائج

مما سبق يتبين للباحثين مجموعة من النتائج هي:

- أن العرب الكنعانيين كانوا وثنيين متأثرين بالديانات المنتشرة في العالم القديم من بابليين وآشوريين وحثيين وفراعنة ممن مروا بالمنطقة في حملاتهم التوسعية. وهذا الأمر نجده عند الفلستيين لاحقاً من حيث الاستمرار في التأثر بالديانة الكنعانية الوثنية.
- كان لكل مدينة كنعانية آلهتها الخاصة، وهي مفضلة على بقية الآلهة التي يعبدونها، وهذا ما كان لدى الفلستيين في مدينة غزة من حيث تفضيلهم للإله داجون على بقية الآلهة الأخرى.
- كان الإله "أيل" عند الكنعانيين هو بمثابة رب الأرباب وكبيرهم، وهو يقابل الإله داجون عند الفلستيين. ويحمل المعاني ذاتها.
- كانت الآلهة الفلستية تتألف من ذكر وأنثى كما هي العادة عند الكنعانيين.
- كان الإله الرئيسي للفلستيين (داجون) معروف بالاسم ذاته في حضارات الشرق القديم؛ منها الديانة الأكادية، الأمورية، والكنعانية.
- كان "داجون" يُعبد عند الأموريين والكنعانيين باسم "بعل"؛ إله الحنطة، وقد تم الكشف عن معابد أثرية خصصت لعبادة داجون في أوغاريت – رأس شمرا في سوريا.
- كانت الأساطير الكنعانية تقول أن داجون هو مَنْ علمهم زراعة جميع المنتجات الزراعية خاصة الفاكهة.
- أشارت التوراة إلى وجود معبد الفلستيين داجون في مدينة غزة.
- عبد الفلستيون الإله "داجون" وشحنوه بمعانٍ دينية معروفة من العصر الكنعاني، فقد عدّوه كبير الآلهة، وإله الأسماك والعواصف والأمطار والحرب.

التوصيات:

توصي هذه الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات عن الحضارتين الكنعانية والفلستية، ومدى الانسجام والتماهي بينهما، لمعرفة الجذور الثقافية والأيديولوجية للشعوب التي سكنت هذه المنطقة. ومعرفة الأسباب والظروف التي أدت إلى تحالفهما في مواجهة الشعوب الوافدة والعابرة إلى فلسطين من الشرق في العصر الحديدي.

قائمة المراجع العربية

إبراهيم، معاوية. 1990م. فلسطين من أقدم العصور إلى القرن الرابع قبل الميلاد؛ الموسوعة الفلسطينية، الطبعة الأولى، القسم (2)، المجلد(2)، بيروت.

الباش، حسن. 1988م. الميثولوجيا الكنعانية والاغتصاب التوراتي، بدون رقم الطبعة، دار الجليل للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

خان، ظفر الإسلام. 1974م. تاريخ فلسطين القديم منذ أول غزو يهودي حتى آخر غزو صليبي 1220ق.م– 1359م،بدون رقم الطبعة، دار الكلمة للنشر، بيروت.

الدباغ، مصطفى مراد. 1991م. موسوعة بلادنا فلسطين، بدون رقم الطبعة، دار الهدى، كفر قرع، فلسطين.

الدسوقي، خالد. 1982م. دراسات في شعوب الشرق القديم الأموريون الكنعانيون الآراميون العبريون الفلسطينيون، بدون رقم الطبعة، مكتبتي، القاهرة.

الذنون، عبد الحكيم. 1999م. تاريخ الشام القديم، بدون رقم الطبعة، دار الشام، دمشق.

شراب، محمد حسن. 2006م. غزة هاشم عروس الشام وثغر المرابطين، سلسلة المدائن الفلسطينية (5)، الطبعة الأولى، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان.

صادق، محمد معين. 2004م. محاضرات في آثار فلسطين، بدون رقم الطبعة، دار الأرقم للنشر، غزة، فلسطين.

الطباع، عثمان. تحقيق: أبو هاشم، عبد اللطيف. 1999م. إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، بدون رقم الطبعة، مكتبة اليازجي، غزة، فلسطين.

الطبري، محمد بن جرير. 1387هـ. تاريخ الرسل والملوك، الطبعة الثانية، دار التراث، بيروت.

العارف، عارف. 1943م. تاريخ غزة، الطبعة الأولى، مطبعة دار الأيتام، القدس.

العامري، محمد أديب. 1972م. عروبة فلسطين في التاريخ الحقائق التاريخية والمكتشفات الأثرية، بدون رقم الطبعة، المكتبة العصرية، بيروت.

عصفور، محمد أبو المحاسن. 1981م. المدن الفينيقية، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة.

عصفور، محمد أبو المحاسن. 1987م. معالم حضارات الشرق الأدنى، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة.

القيم، علي. 1989م. امبراطورية إيبلا، بدون رقم الطبعة، الأبجدية للنشر، دمشق.

الماجدي، خزعل. 1999م. الآلهة الكنعانية، الطبعة الأولى، دار أزمنة للنشر والتوزيع، عمان.

مازل، جان. ترجمة: الخش، ربا. 1998م. تاريخ الحضارة الفينيقية الكنعانية، الطبعة الأولى، دار

الحوار للنشر، دمشق.

المبيض، سليم عرفات. 1998م. النصرانية وآثارها في غزة وما حولها، بدون رقم الطبعة، مكتبة اليازجي، غزة، فلسطين.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية. د.ت. فلسطين تاريخها وقضيتها، بدون رقم الطبعة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.

ابن منظور، محمد بن علي بن مكرم. 1414هـ. لسان العرب، الطبعة الثانية، دار صادر، بيروت.

نعمة، حسن. 1994م. موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة، ومعجم أهم المعبودات القديمة، الطبعة الأولى، دار الفكر اللبناني، بيروت.

قائمة المراجع الأجنبية

Albright, W. 1956. The Archaeology of Palestine. Taylor and Francis, Oxford, UK.

Armstrong, W. 1885. History of Art in Phoenicia and Its Dependencies. Volume (1). Chapman and Hall limited, London.

Butt, G. 1995. Life at the Crossroads, a History of Gaza. Rimal Scorpion Cavandish, Nicosia.

Ferm, **V. 1945**.An Encyclopedia of Religion. Philosophical Library, New york.

Hitti, P. 1951. History of Syria: Including Lebanon and Palestine. Macmillan, New York.

Hitti, P. 1961. The Near East in History: A 5000 Year Story. D. Van Nostrand. Princeton, NJ.

Humbert, *J*. 1997. Rapport d activite 1997 de lamission de Cooperation archaeologique Franco palestine Gaza-Blakhiyeh, Dep of antiquities Gaza.

Kenyon, K. 1965. Archaeology in the Holy Land. Second edition, London.

Leick, G. 1998. A Dictionary of Ancient Near Eastern mythology. Routledge, London.

Macalister, R. A. 1914. The Philistines, their History and Civilization. Published for the British Academy by H. Milford, London.

Macgregor, G. 1989. Dictionary of Religion and philosophy. Paragon House, New York.

Meyers, E. 1996. "Tell- el Ajjul" in the Oxford Encyclopedia of

Archaeology in the Near East, VOL(1). 1st edition. Oxford University Press, USA.

Miner, E., William, M. and Jablonski, S. 2004. Paradise Lost, 1668-1968: Three Centuries of Commentary.Bucknell University Press, Lewisburg, PA.

Moscati, S. 1957. Ancient Semitic Civilization, G.P. Putnam's, New york.

Petrie. F. 1938. Ancient Gaza, London, 1931-1935.Quaritsch, London.

Toy, C. H. 1913. Introduction to the History of Religion. Ginn and company, New York.

Tubb, J. N. 1999. Canaanites, People of the Past. University of Oklahoma Press, OK.

المراجع الإلكترونية:

بدون مؤلف، الكنعانيون، مجلة المعرفة، تاريخ الاسترجاع 2020/1/12 م، على الرابط الإلكتروني:
http://knowledge-history-science.blogspot.com/2013/10/blog-post_18.html

سعد، همام. 2015م. أوغاريت. تاريخ الاسترجاع 2020/3/15م، على الرابط الإلكتروني:
http://www.discover-syria.com/news/13768

قبيسي، كمال. اكتشاف أثري ينسف حكاية تدمير "شمشون" لمعبد فلسطيني بساعديه – زلزال بقوة 8 درجات دك الهيكل قبل 2900 عام. تاريخ الاسترجاع 2020/2/18م على الرابط الإلكتروني:
http://www.alarabiya.net/articles/2010/07/29/115166.html

كفافي، زيدان. 2019م. "فلسطين خلال العصر الحديدي الأول مقارنة بين التوراة والبيانات الأثرية"،Academia، ص 7-28، تاريخ الاسترجاع 2021/6/27 على الرابط الإلكتروني (https://www.academia.edu/)

Anonymous. 2020. El image. Accessed on 12-1-2020. Retrieved from http://www.panoramio.com/user/292624/tags/%D8%B9%D9%8A%D9%86%20%D9%85%D9%86%D9%8A%D9%86?photo_page=3

Anonymous. 2020. El image. Accessed on 12-3-2020. Retrieved from http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B9%D9%84

Anonymous. 2020. El image. Accessed on 18-4-2020. Retrieved from http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B4%D9%8A%D8%B1%D9%87

Anonymous. 2020. El image. Discover syria. Accessed on 12-2-2020. Retrieved from http://www.discover-syria.com/photo/52829/%D8%B9%D9%85%D8%B1%D9%8A%D8

%AA

Anonymous. 2020. Discover syria. Accessed on 25-3-2020. Retrieved from http://www.discover-syria.com/photo/734/%D9%85%D8%B9%D8%A8%D8%AF%20%D8%A8%D8%B9%D9%84%20%D8%B4%D9%85%D9%8A%D9%86

Anonymous. 2020. El image. Accessed on 12-3-2020. Retrieved from http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%A7%D8%AC%D9%88%D9%86